

تفسير سورة الروم (٥)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم اسئلة قولوا سبحانه ضرب لكم مثل من انفسكم وايضا في قوله فلا تظنوا بالله وبين طيب المثال هذا النوع طلب لكم مثلا من انفسكم لكم الى اخره - [00:00:02](#)

ان الله عز وجل يعني كأنه يقول كيف ان ترضون ان تجعلوا لله عز وجل شركاء تعبدونه معنا يعني وهم يعني عبيد لله عز وجل فهل انتم بنفس الوقت لا ترضون اذا كان لكم علمين او امام انهم يقاسمونكم اموالكم فكيف يعني لا ترضون عن انفسكم وترضون الا - [00:00:42](#)

طيب قوله سبحانه تخافون كخيفتكم انفسكم وهل يخاف نفسه والو لا انفسكم الى الاحرار انفسكم يعني امثالكم من الاحرار. لان لسا ما يخاف من عبده ولا امته وان يخاف من الحر اذا شريكا له - [00:01:10](#)

طيب قوله سبحانه بل انتبه الذين ظلموا اهاهم بغير علم تدعوا اهاوئهم ورأى اهاواء طيب قولوا سبحانه الله فمن يهدي من اضل الله هل هذا استفهام ام هو نفي معنى انه - [00:01:52](#)

الذين كانوا سببا في ضلالي صحيح مذكور فمن يهدي من اضل الله؟ هل هو استفهام ام نفي هل المعنى يعني من الذي سمي الله؟ او المعنى لن يهديه احد احدا اضله الله - [00:02:29](#)

المراد طيب اللهم كل ظل الله لهم يهدي من يشاء ويضل من يشاء يهدي من يشاء برحمته يضل من يشاء بعدله بعد ذلك طيب قوله سبحانه فاعظم وجهك للدين حنيفا. ايش معنى حنيفا - [00:02:51](#)

اذا يعني الماء عن الشرك المستقيم على الدين توما فطرة الله بلدي نصر الله فطرته ان صلبها اقبل وجهك الزم فترة لا تدري بخلق الله بها يعني انها تحمل على قد تكون للامر يعني لا تبدل خلق الله - [00:03:22](#)

وهذا واحد ودينه الصحيح اولا اسلامي انه يكون بفعل الخبر وهنا ان الدين باطل لا يتغير لكن الناس هم دين الله لا لا يتغير لكن الصوت مو بواضح ها طيب عبد الرحمن قوله سبحانه منيبين اليه الانابة ما هي؟ كلمة مقابلة لها وحدة بس - [00:03:57](#)

رجوع او توبة طيب لكن الانابة ارفع من التوبة لانها تقتضي ماذا الاقرار على انفسهم لا التوبة هو العمل انتبهوا الالم والامل طيب واتقوه ايش معنى اتقوه؟ اتقوا من اتقوا ربكم - [00:04:38](#)

طيب من الذي يقول لا نتقوه الله عز وجل الله عز وجل اذا الله عز وجل يتكلم عن نفسه بصفة الغائب ما قال اتقوني مع فئات اخرى طيب لماذا بصفة الغائب - [00:05:14](#)

هذي تدل على ماذا تنوع ايضا العظمة التعظيم العظمة التعظيم الله نفسه موسى قوله سبحانه واقموا الصلاة يعني عقب الاذان تقيم ها ايش معنى قيمة الصلاة احسنت ائتوا بها على الوجه الشرعي بالاركان والواجبات والشروط. ولا تكونوا من المشركين - [00:05:31](#)

ولا تكونوا من المشركين اتكونوا لا تكونوا فهذا ماء وش ذا؟ هذا ماء طيب انا عارف انه ماء لا ما معنى ما تكون من المشركين؟ من الذين صح لكن لا تكن مشركين بشيئين - [00:06:09](#)

ها شف هنا وهنا يعني عقيدة وعمل وعامل ومكانا. لا اعتقادهم ولا تبقى معهم. طيب في الدرس الماضي الى حكم الهجرة الى بلاد الكفار ها ما حكم الفار هذه الدراسة الدراسة ثلاث شروط لكن الهجرة - [00:06:34](#)

احسنت تقول ما تجوز لكن ربما يضطر الانسان اليه اضطرارا كان يكون في بلد يعني اصله اسلامي لكن فيه ظلم شنيع وهو مظلوم

فيهرب. هذه ضرورة على خاطر واذا قلنا لو كان في انسان في بلد اسلامي ويعني حصل له اضطهاد وظلم - 00:07:09
فيحرم يقول هرب الى بلاد اسلامية. في بعض البلاد ما فيها تلك الشروط. عشان نتقل اليها بلاد الكفار خطر طيب الدراسة؟ يلا ما
شروط الدراسة هناك ان يكون عنده علم يدفع به الشبهات - 00:07:41

طين يمنع به الشهوات وتكون الدراسة ضرورية والضرورة ان لا يوجد في بلاده ولا في بلاد المسلمين الاخرى هذا التخصص طيب
قوله سبحانه من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا؟ هل يشمل اهل البدع؟ اي نعم يا شيخ - 00:08:08
طيب ما موقفنا من هالبدع ممن ينتسب بالاسلام يعني تدخل في دائرة الاسلام موقفنا باتجاه يعني من ناحية ايش؟ نحاول يعني
اثنين موقفنا موقفان الاول ان لا لا نحبه لا نتسب اليه لا نتسب اليه والثاني نحاول ندعوهم ناصحهم ناصحهم ناصحهم بالحسنى
والقول الطيب والقول - 00:08:37

ويكون الى سبيل ربك بالحكمة بالحكمة ولكن هذا لمن كان عنده علم اما ليس عنده علم يقول اكتفي خلك في نفسك بعض الناس الان
يعني يظن انه لن يكون سلفيا حتى يتكلم في هذه البدع. ويبين عوارهم. نقول لا انت ما تعرف انت - 00:09:07
اترك هذا لاهل العلم كما نقول في المسائل الفقهية والفتاوى يعني في مسائل قد نقول يسيرة كله ليس يسير كل الدين كله عظيم. لكن
كما نقول في مثلا مسائل الوضوء مسائل الصلاة. نقول لا تتكلم فيها انت وهو ما يتكلم فيها اصلا. في - 00:09:29
تكلم في فلان وعلان والجماعات ويجرح ويعدل يقول انت ما تعرف ادع اترك هذا لاهل العلم نعم دار ستوديو نتنظر طيب شيخ عبد
الله ما الحكم في اولاد المشركين اذا اولاد المسلمين واهل فترة - 00:09:49
تمام ويكون عندكم خيار مثل اهل الدنيا تمام احسنت تمام طيب في الدنيا كيف نعامل اولاد المشركين؟ احسنت طب يقبرون معهم
ولا يقبرون مع المسلمين؟ تقول والحكم في الدنيا نعاملهم كمعاملة ابائهم. ومثل هالفترة لو جينا اناس مثلا مات واحد ما بلغت
الرسالة - 00:10:32

تكون عامل على ظهره. اما يوم القيامة فالى الله ليس ايننا طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - 00:11:03
لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى واذا مس الناس ضر دعوا ربهم
منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون. ليكفروا بما اتيناهم - 00:11:25
فتمتعوا فسوف تعلمون ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم فهو يتكلم بما كانوا به يشركون لاذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون. اولم يروا ان الله يبسط - 00:11:45
رزقا لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان قوله سبحانه واذا مس الناس ضر - 00:12:05
يعني اتتهم شدة ومن امثلتها البحر اذا ركبوا في البحر واتتهم الامواج واتتهم الرياح العاتية دعوا ربهم منيبين اليه. يعني سألو الله
عز وجل تائبين اليه. وتركوا ما كانوا يعبدون من دون الله وما يدعون من دون - 00:12:25
الله قال سبحانه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم برب مشركون. يعني اذا اذاقهم رحمة اي نجاة تم ونعمة رجعوا فاشركوا بالله
عز وجل معه غيره وقولوا سبحانه ليكفروا بما اتيناهم. فتمتعوا فسوف يعلمون. ليكفروا ما اتيناهم يعني من كشف الضرورة -
00:12:46

وزوال الشدة والكرب واللام في قوله سبحانه ليكفروا يحتمل ان هلام العاقبة. يعني ال الامر بهم الى ذلك ويحثم من ان هذا التعليل
للتعليل ويكون هذا بجانب الله عز وجل انه نجاهم فكفروا. ليكفروا يظهر ما فيهم من كفر - 00:13:16
فسوف يعلمون يعني عاقبة امرهم وعاقبة شركهم. وعلمهم ربما يكون في الدنيا وقد يكون في الآخرة ربما يكون لهم عقوبة في الدنيا
وربما تكون عقبتهم في الآخرة. وقوله سبحانه ام انزلنا عليهم سلطانا - 00:13:39
فهو يتكلم بما كانوا به يشركون. هذا استفهام انكاري. الله ينكر على هؤلاء المشركين يقول هل انزلنا عليهم سلطانا؟ يعني حجة

وبرهاننا على شركهم فهو يتكلم بما كانوا به يشركون. يعني فهو ينطق بصحة كفر - [00:14:01](#)
بهم وضلالهم؟ الجواب كلا. ما انزل الله عليهم ذلك وكيف يكون برهان صحيح على ابطال الباطل وهو الشرك. وقولوا سبحانه واذا ادقنا
الناس رحمة فرحوا بها وان تصب وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون - [00:14:21](#)
اذا ادقنا يعني اعطينا رحمة يعني صحة وعافية ورخاء وامنا ونعمة فرحوا بها يعني فرحوا فرح مطر واشر لا فرح شكر. لان فرح لان
فرح الشكر محمود ومطلوب لكن هؤلاء يفرحون فرح اشر وان هذا من عندهم وانه آآ بحذقهم كمن يربح الاموال والصفقات -

[00:14:43](#)

عارفين حنا فاهمين الامور حنا ندبر الناس وندير الرجاجيل ونديرهم فاهم معك فلان انا هذا ولد فلان. تعرفه؟ يتفاخر وان تصبهم
سيئة يعني عقوبة مرض فقر شدة بذنوبهم واذا قال بما قدمت - [00:15:18](#)
ايديهم يعني بسبب ما قدمت ايديهم من الذنوب اذا هم يقنطون. القنوط هو اليأس. اي ييأسون من زوال ذلك قال سبحانه منكر
عليهم اولم يروا يعني رؤية بصيرة وعلم اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يبسط يوسع. يقدر يضيق - [00:15:45](#)
ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. فالله عز وجل هو الذي يبسط الرزق وهو الذي يعطي وهو الذي يوسع وهو ايضا هو الذي يقدر يعني
يضيق ويقلل وهذا بحكمة ورحمته فهو يدبر عباداه بحكمة ورحمته - [00:16:14](#)

بما يصلح لهم ان في ذلك لآيات يعني عبرة ودلالة لقوم يؤمنون بالله عز وجل فيفهم عنهما اراد؟ نعم. قال ابن كثير رحمه الله يقول
تعالى مخبرا عن الناس انهم في حال الاضطراب يدعون الله - [00:16:36](#)

لا شريك له وانه اذا اسبغ عليهم النعم اذا فريق منهم في حالة الاختيار يشركون بالله ويعبدون معه غيره قوله تعالى ليكفروا بما
اتيناهم هي لام العاقبة عند بعضهم ولام التعليل عند اخرين ولكنها تعليل - [00:16:56](#)

لتقييد الله لهم ذلك. طيب ما الفرق بين لام العاقبة ولام التعليل يقول لام العاقبة الانسان فعل شيئا فصار هذا الشيء يعني ما ارادها
لكن هذا الامر به مثل واحد اسرع بصدم - [00:17:16](#)

وتسرع لتصدم تسرع لتصدم. ليصير لك حادث. هو ما اراد الحادث. لكن ال امر به للحادث. طيب التعليل قلت اسمع لتغيظ صاحبك
بعض الناس يفتخر بالسرعة واني طففتك خليتك وري هذا لام التعليل يعني اراد ذلك. اما العاقبة يعني حصل بسبب عمله - [00:17:38](#)
لكن ما اراد واضح؟ ايه نعم وقول وقوله تعالى ثم توعدهم بقوله فسوف تعلمون. قال بعضهم والله لو توعدني حارس درب لخفت منه
فكيف والمتوعد ها هنا الذي يقول للشيء كن فيكون ثم قال الحارس اش معنى حارس درب؟ حارس طريق شرطي - [00:18:10](#)

ها؟ حارس قلت انا مريت من هنا سجنتك بخاف ماني مارن بالطريق هذا كيف برب العالمين؟ نعم ثم قال تعالى منكرا على المشركين
فيما اختلفوا فيما اختلفوه الظاهر اختلفوه عندهم اختلفوا كلهم اختلفوه اي نعم هذا الصواب اذا - [00:18:35](#)

اختلفوه يعني افتروه وكذبوه. نعم. ثم قال تعالى منكرا على المشركين فيما اختلفوه من عبادة الاوثان بلا دليل ولا حجة ولا برهان ام
انزلنا عليهم سلطانا اي حجة فهو يتكلم اي ينطق بما كانوا به يشركون - [00:19:07](#)

وهذا استفهام انكار اي لم يكن لهم شيء من ذلك. ثم قال تعالى واذا ادقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون هذا انكار على الانسان من حيث هو الا من عصمه الله ووفقه فان - [00:19:27](#)

اذا اصابته نعمة بطر وقال ذهب السيئات عني انه لفرح فخور. اي يفرح في نفسه ويفخر على واذا اصابته شدة قنط وايس ان يحصل
له بعد ذلك خير بالكلية. طيب. قول ابن كثير رحمه الله - [00:19:47](#)

هذا انكار على الانسان من حيث هو. وهذا التعبير كان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يعبر به. يعني هذي طبيعة الانسان ويحتمل ان
هذه طبيعة الكافر طبيعة الكافر اي انه آآ اذا اتته الرحمة فرح وكفر اصابة السيئة يعني الشدة قال - [00:20:07](#)

فهي طبيعته او هذي حال الكفار. والواقع ان هي طبيعة الانسان من حيث هو انه كان ظلوما جهولا. وايضا هي طبيعة الكفار اما
المؤمن فان اذا اصابته نعمة نعمة فرح. وشكر الله عز وجل. واذا صمت ظراء صبر - [00:20:31](#)

نعم من حيث لا من حيث هو شنو عندك انت؟ من حيث الا من عصمه الله لا حظ هو من حيث هو نعم قال الله تعالى الا الذين امنوا

وعملوا الصالحات اي صبروا في الضراء وعملوا الصالحات في الرخاء كما ثبت في الصحيح عجا - 00:20:52

لا يقضي الله له قضاء الا كان خيرا له. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر كان خيرا له وقوله تعالى او لم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر؟ اي هو المتصرف الفاعل لذلك - 00:21:21

حكمته وعدله فيوسع على قوم ويضيق على اخرين ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون قال تعالى فات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون - 00:21:41

وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميئتمكم ثم يحييكم. هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء - 00:22:01

سبحانه وتعالى عما يشركون. قوله سبحانه فات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل هذا الخطاب موجه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وامته تبع له. يعني اعقد القربى اي صاحب - 00:22:21

قربى هو القريب منك وهذا يشمل الاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات ولا سيما الفقير منهم. والقريب يعطى لقربائه ويعطى لفرقه فاذا كان فقيرا صار العطاء له فيه اجران. اجر الصدقة واجر الصلة - 00:22:41

فات ذا القربى حقه والمسكين يعني الفقير ولذلك آآ هنا يشمل المسكين والفقير والفقير والمسكين اذا اجتمع افترقا واذا مفترقا اجتماعا يعني في الذكر ففي قوله سبحانه في اية الزكاة انما صدقات للفقراء والمساكين. هنا - 00:23:09

ولذلك قال العلماء ان الفقير هو من لا يجد شيئا او يجد اقل من نصف الكفاية والمسكين من يجد دون الكفاية. يعني فوق فوق النصف لكن دون الكفاية. وفرقنا لانهم اجتمعوا - 00:23:34

ولان الاصل في الكلام التأسيس. فلا نقول انما صدقة الفقراء والمساكين المعنى واحد نقول لا. المعنى مختلف لكن هنا فاتي القربى حقه المسكين ما عندنا فقير صح؟ فنقول الفقير هو من يجد دون الكفاية او لا يجد شيئا - 00:23:53

طيب واعطاء الفقير يشمل الزكاة ويشمل الصدقة اه غير الزكاة وقد تكون واجبة اذا كان الانسان واجدا يعني عنده مال والفقير مضطرا تتصدق عليه من اجل حفظ حياته وابن السبيل ابن السبيل يعني ولد السبيل يعني ولد الطريق ابنه وهو المسافر المنقطع - 00:24:13

به دون بلده. مثلا جاء وتعطلت سيارته وما عنده فلوس. نقول هذا يعطى يعطى من الزكاة وايضا من الصدقة غير الواجبة. وسمي ابن السبيل في هذا الاسم لانه ملازم للطريق - 00:24:47

وسافر هذا يعطى ما ما يوصله الى بلده حتى لو كان غنيا في بلده. وهذا الان يقل تحققة ما هو؟ انه يكون غني وما يقدر وما يقدر. ليه؟ في بنوك فلوس تحول. الصرافة موجودة. التواصل يقدر - 00:25:07

يتصل باهله لكن لو قدر انه ما عنده امكانية يقول هذا يعطى من الزكاة ما يصير الى بلده فان لم يوجد فان على ممن كان واجدا منهم يعني غنيا ان يتصدق على هذا. ذلك خير للذين يريدون وجه الله - 00:25:30

ذلك يعني ايتاء ذي القربى والمسكين وابن السبيل خير في الدنيا والاخرة وقربة الى رب العالمين الذين يريدون وجه الله يعني يبتغون ما عند الله عز وجل ويريدون الاجر والثواب من رب العالمين - 00:25:50

وفي قوله وجه الله اثبات وجه الله عز وجل. والوجه صفة خبرية من صفات الله عز وجل الثابتة التي ثبتتها على حقيقتها على ظاهرها ان صفات الله عز وجل تنقسم الى ثلاث اقسام - 00:26:10

صفات الله كم قسم؟ نعم. ثلاثة اقسام. الاول الصفات الذاتية المعنوية. الثاني الصفات ذاتية الخبرية الثالث الصفات الفعلية. كم هذي؟ ثلاثة. تعيدها يا سعود الذاتية المعنوية الذاتية الخبرية احسنت. طيب اما الذاتية - 00:26:35

اما الذاتية الثنتين ذولي فهي التي كان الله ولم يزل متصفا بها. يعني كان الله في الازل وفي في الابد متصفا بها واما الفعلية فهي التي يتصف الله بها متى شاء - 00:27:08

طيب المثال الاول العلم ومثال الثاني الوجه ومثال الثالث الغضب واضح؟ طيب فالعلم كان الله ولم يزل ذا علم والوجه كان الله ولم

يزل له وجه. والغضب يقول الله يغضب متى شاء - [00:27:28](#)

ولا نقول الله غضبان هذا غلط. لا نقول نقول الله غضبان غلط هذا. لكن الله نقول ذو علم الله سبحانه وتعالى قوي عليم. الله سبحانه وتعالى وجهه كريم. واضح؟ وتفصيل هذه الامثلة فيها يعني - [00:27:58](#)

الآخرى تكون في اه دراسة العقيدة ومنه يعني من احسن الكتب التي تكلمت في هذه المسألة اه الواسطية بشرح شيخنا ابن عثيمين رحمه الله شرح شيخنا ابن عثيمين للواسطية من انفع وايسر واوضح ما يكون. نافع جدا - [00:28:18](#)
ثم ايضا اختصر الواسطية. اختصر الواسطية يعني كتيب صغير مفيد جدا وقد طلب مني ان يدرس وان شاء الله تعالى ندرسه درسنا قبل لكن عشان نسجله يكون ان شاء الله له وقت ان شاء الله تعالى في المستقبل - [00:28:38](#)

واولئك وقولوا سبحانه واولئك هم المفلحون. الفلاح قال العلماء انها اجمع كلمة نطقت بها العرب لانها تجمع الفوز بالمطلوب والنجاة من المرغوب. وقوله سبحانه وما اتيتم ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله. وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضيعون - [00:28:58](#)

هذا خبر وفيه يتضمن الامر وما اتيتم من ربا يعني ما اعطيتكم من عطية للزيادة ان الربا في الاصل زيادة الربا في الاصل ما هو؟ الزيادة طيب ومنه الربوة شمعى الربوة؟ المكان المرتفع زايد على الارض طيب يقول وما اتيت من ربا ليربوا في اموال - [00:29:28](#)
فليربو عند الله. والربا هنا يشمل نوعين من الربا. الاول الربا المحرم الذي من كبائر الذنوب. وهو ان تعطي مالا وتأخذ اكثر منه. من جنسه. والاموال الربوية ستة الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والملح. هذا من اعطى - [00:29:54](#)
مثلا ذهب واخذ ذهبا بزيادة وتفاوت هذا ربا. او اخذ فضة بذهب او ذهبا بفضة لكن بعد تفرق قال خذ هذي كيلو ذهب اه بكيلوين فضة اعطيك اياها غدا هذا ربا. وهذا محرم - [00:30:24](#)

الربا الثاني ان الانسان يعطي عطية من اجل ان يأخذ ازود منها. هذا وان كان في الاصل الا انه لا يروي عند الله. فليس من الاشياء المحموده لكنها جائزة. وقد جاء في الحديث الصحيح الذي رواه احمد ابن حبان - [00:30:44](#)
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم ناقة فاعطاه مكافأة. قال له رضيت؟ قال لا. فاعطاه. قال رضيت؟ قال لا. فاعطاه. زاده ثلاث مرات - [00:31:06](#)

حتى قال رضيت فهذي الهدية التي يراد بها الثواب. فهذه ليس فيها ثواب من الله لكن يجوز للانسان ان يعطي احدا ليشييه قبل ان يحصل يجي مثلا يأتي الى الى الملك او الوزير او التاجر يعطيه يهديه صقرا. تعرفون الصقر - [00:31:24](#)
الطائر ويعطيه ناقة جميلة او فرسا من اجل يثييه ما اعطاه صديقة له هذا الامير والتاجر ما في الصدقة لكن هذي هدية ماذا اراد هذا الرجل الفقير؟ ها؟ يردها له باحسن منها. نعم - [00:31:47](#)

طيب فين قال قائل لو اعطاني احدا احد هدية فما ادري اكافئه او لا. ها يقول هذا ينظر بالحال اذا كنت انت غنيا كبيرا وهذا الرجل صغيرا يعني في قدره وفي ماله فانما اعطاك اللي تعطيه - [00:32:05](#)
لتزيده فتعطيه. فان كان الذي اعطاك مساويا لك فالغالب انه لا يراد بها الثواب. والمراد الثواب هنا يعني ترجع له مثلها او ازود. لكن الذي ينبغي انك ترد الهدية بمثلها واحزن منها - [00:32:24](#)

طيب وقوله سبحانه وما اتيتم من زكاة يعني زكاة لاموالكم تريدون وجه الله فاولئك اولئك هم المضعفون يعني هذه الاموال التي تربو عند الله عز وجل وتكون ثوابا لكم. وقوله سبحانه الله الذي خلقكم ثم - [00:32:46](#)

ثم يميتكم ثم يحييكم. هذه صفات الربوبية صفات الرب. هو الذي يخلق من العدم وهو الذي يرزق رزق القلب ورزق البدن. الذي ينزل المطر هو الله. ينبت النبات هو الله. الذي يعلم هو الله - [00:33:09](#)

ثم يميتكم يعني بعد ان احياكم ثم يحييكم يعني يوم القيامة البعث هل من شركائكم ما يفعل من ذلك من شيء الاستفهام هنا يراد به النفي يعني لا احد من شركائكم يفعل ذلك لا يخلق ولا يرزق ولا يحيي ولا - [00:33:29](#)
يعني فكيف تعبدونهم؟ سبحانه وتعالى عما يشركون سبحانه اي تنزه عز وجل عن شركهم وتعالى اي ارتفع وتعظم عما يشرك به

المشركون ويقولون الظالمون. نعم قالوا ابن كثير رحمه الله يقول تعالى امرا باعطاء ذي القربى حقه اي من البر والصلة والمسكين وهو الذي لا شيء له ينفق عليه - [00:33:49](#)

او لا شيء او له شيء لا يقوم بكفايته. وابن السبيل وهو المسافر المحتاج الى نفقة وما يحتاج اليه في سفره ذلك خير للذين يريدون وجه الله اي النظر اليه يوم القيامة وهو الغاية القصوى. واولئك هم المفلحون اي في الدنيا وفي الآخرة - [00:34:21](#)

ثم قال تعالى وما اتيت قول ابن كثير رحمه الله اي النظر اليه يوم القيامة هل اثبت الوجه او لا؟ انه اكيد نعم اثبته اثبت ما هو ازود من ذلك وهو النظر. النظر الى وجه الله عز وجل. نعم - [00:34:41](#)

ثم قال تعالى وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله اي من اعطى عطية يريد ان يرد الناس عليه اكثر مما اهدى لهم فهذا لا ثواب له عند الله. بهذا فسر ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد والضحاك وقتادة وعكرمة ومحمد ابن - [00:35:01](#)

الكعب والشعبي وهذا الصنيع مباح. وان كان لا ثواب فيه الا انه قد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة قاله الضحى الا انه قد نهى عنه. احسنت. الا انه قد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة - [00:35:21](#)

قاله الضحاك واستدل بقوله تعالى ولا تمنن العطاء تريد اكثر منه. لان مقام النبي صلى الله عليه وسلم ارفع من ذلك. رفيع النبي يعطي ولا يأخذ. ولذلك لا يقبل الصدقة لان الصدقة فيها نزول. وان كانت جائزة الا ان المتصدق عليه اقل من المتصدق - [00:35:41](#)

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يد المعطي العليا. ولذلك حرمت الصدقة الواجبة على النبي صلى الله عليه وسلم والبيت لكن صدقة مستحبة لا تجوز للنبي صلى الله عليه وسلم ايضا واله وان كان في اله خلاف. نعم - [00:36:07](#)

وقال ابن عباس الربا ربا ان هربا لا يصح. يعني ربا البيع وربا لا بأس به وهو هدية الرجل يريد فضلها و اضاعفها ثم تلا هذه الآية وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال وما ايش؟ مدها شوي وما احسن الله يا شيخ وما اتيتم من ربا - [00:36:27](#)

ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله. وانما الثواب عند الله في الزكاة. ولهذا قال تعالى وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون. اي الذين يضاعف الله لهم الثواب والجزاء. كما جاء في الحديث كما جاء في الصحيح - [00:36:50](#)

وما تصدق احد بعدل ثمرة من كسب طيب الا اخذها الرحمن بيمينه فيربوها لصاحبها كما يربي احدكم فلوة او فصيلة حتى تصير التمرة اعظم من احد. ثمرة اعظم من احد - [00:37:10](#)

وقوله عز وجل الله الذي خلقكم ثم رزقكم اي هو الخالق الرازق يخرج الانسان من بطن امه عريانا من لا علم له ولا سمع ولا بصر ولا قوى. ثم يرزقه جميع ذلك بعد ذلك. والرياش واللباس والمال والاملاك - [00:37:30](#)

مكاسب ثم شو معنى الرياش؟ ها الكماليات الكماليات يسمى عند الكماليات نعم. وقوله ثم يميئتم اي بعد هذه الحياة. ثم يحييكم اي يوم القيامة. وقوله تعالى هل من شركائكم اي الذين - [00:37:50](#)

يعبدونهم من دون الله من يفعل من ذلكم من شيء اي لا يقدر احد منهم على فعل شيء من ذلك بل الله سبحانه وتعالى هو المستقل بالخلق والرزق والاحياء والاماتة. ثم يبعث الخلائق يوم القيامة. اه هنا الرزق هو المستقل بالخلق والرزق - [00:38:11](#)

الرزق الرزق. احسن الله هو المستقل بالخلق والرزق والاحياء والاماتة. ثم يبعث الخلائق يوم القيامة ولهذا قال بعد هذا كله سبحانه وتعالى عما يشركون. اي تعالى وتقدس وتنزه اعظم وجل وعز عن ان يكون له شريك او نظير او مساو او ولد او والد بل هو الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد - [00:38:31](#)

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل. كان اكثرهم مشركين - [00:39:02](#)

قوله سبحانه ظهر الفساد ظهر يعني وجد وحصل والفساد يشمل الفساد المعنوي والفساد الحسي. فالفساد المعنوي كثرة المعاصي والشرور ما يظهر بين الناس من احقاد ومن عداوات هذا فساد معنوي - [00:39:22](#)

الحسي من قلة الامطار وقلة النبات حصول العواصف والفيضانات والزلازل هذا كله فساد في البر والبحر. بما كسبت ايدي الناس يعني بسبب كسب الناس ايدي الناس يعني هم وعبر باليد لانها محل الكسب. محل الكسب هي اليد في الغالب. ليذيقهم بعض - [00:39:49](#)

الذي عملوا لامر للتعليل اي لكي يذيقهم ان يعاقبهم بعض الذي عملوا وليس كل الذي عملوا لان لو عاقبنا بكل ما نعمل اهلكنا. لعلهم يرجعون اي لكي يرجعوا الى دينهم. ويتركوا هذه المعاصي. وفي هذا - [00:40:19](#)

على انه اذا حصل شيء فيجب ان نرجع الامر الى انفسنا. كل واحد بنفسه لا تقول والله الناس افعلوا الناس اتركوا والله الناس الله يكفي شرهم نقول له انت انا واياك. ولذلك - [00:40:39](#)

بكر ابو بكر ابو بكر المزني فكر بن عبد الله المزني رحمه الله كان من من ائمة السلف اردت قلبه في عرفة كان يدعو فيقول لولا اني معهم لقلت غفر لهم. شف - [00:40:55](#)

انا عندهم كان قلت مغفور لهم. يقول مشكلة بيصابون بي انا. والناس يعني انا واياكم اول من يفعل هذا والله ذا الناس الله يكفيه شره والله افسدوا قل لا هذا غلط - [00:41:15](#)

البصري رحمه الله لما اتاه التابعون وتابع التابعين ايضا واشتكوا له ظلم الحجاج. الحجاج ابن يوسف كان اميرا ظالما. فماذا قال قال هذه ذنوبكم سلط الله بها الحجاج عليكم فنقول لمن حصل عنده بلاء وظلم او حتى قالوا والله عندنا الرئيس يفعل ويترك قلنا هذا بسببكم انتم - [00:41:32](#)

كما تولون كما تكونون يولى عليكم. قال الله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون اذا اشتكيننا من ولي الامر يجب ان ننظر اولاً في انفسنا. هل نحن نقيم دين الله؟ هل نحن مستقيمون على - [00:42:03](#)

والا امن نلوم غيرنا ونبرى انفسنا؟ الله المستعان. ليذيقهم بعض الذي قال سبحانه قل سيروا يعني ايها الناس وناسيين اهل الكفر الذين لا يقرون وحدانية الله. قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل. كان اكثرهم مشركين. يعني انظروا سيروا - [00:42:23](#)

سير آ سيرا حسيا ومعنويا. انظروا باعينكم وبقلوبكم. ما الذي حصل لمن اشرك بالله عز وجل عوقبوا فاحذروا انتم ان تعاقبوا كما عوقب اولئك. نعم. قال ابن كثير رحمه الله قال ابن عباس - [00:42:53](#)

وعكرمة والضحاك والسدي وغيرهم المراد بالبرها هنا الفيافي وبالبحر الامصار والقرى. وفي رواية عن ابن وعكرمة البحر الامصار والقرى ما كان منها على جانب النهر. على جانب نهر. وقال اخرون بل المراد بالبر - [00:43:13](#)

هو البر المعروف وبالبحر البحر المعروف وهذا هو ظهر السياق. يظهر يعني الذي فسر الفيافي والامصار قالوا لنا كيف نروح في البحر وكيف يحصل في البحر؟ نقول يحصل. يحصل فساد في البحر لكثرة الامواج. يحصل بموت حيوانات البحر. وقلة الصيد فيه - [00:43:33](#)

فيحصل فساد. فالظاهر يعني ظاهر اللفظ التفسير الاخير. وقال اخر بني المراد بالبر البر المعروف يعني ارض وليس بمرض البر الصحراء حتى القرى اسم القرى والمزارع وبالبحر البحر المعروف نعم - [00:43:58](#)

وقال زيد بن ربيع ظهر الفساد يعني انقطاع يعني انقطاع المطر عن البر يعقبه القحط وعن البحر دوابه. يحتمل المرأة تعمى دوابه تفسد فيما بينها. يعني ما عاد تنظر ولا تأكل ويحصل ويحسن لتعمى دواب - [00:44:18](#)

يعني ما تنصاد. يدوروا الاسماك وما يلقونها. تخفى. تختفي. نعم وعن مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر قال فساد البر قتل ابن ادم وفساد البحر اخذ السفينة غصبا وهذا امثلة امثلة الفساد. وقال عطاء خرساني المراد بالبر ما فيه من المدائن والقرى وبالبحر جزائره - [00:44:38](#)

والقول الاول اظهر وعليه الاكثر ويؤيده ما ذكره محمد ابن اسحاق في السيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح وكتب له ببحره يعني ببلده. ومعنى قوله تعالى ظهر الفساد. كثير اذا يرجح ماذا - [00:45:08](#)

انه كله بر. القوي الاول الفيافي والامصار القرى والذي يظهر لي والله اعلم ان المراد الثاني. الارجح هو الثاني. ان البر المعروف والبحر البحر المعروف. وهذا اشمل القول هذا اشمل - [00:45:28](#)

الاول فقط يجعل الفساد في البر فقط في الارض وايضا من فساد البحر ان يكونوا قراصنة يأخذون السفن يقطعون الطريق عن

المسافرين في البحر. فالقول الثاني هو اشمع نعم ومعنى ومعنى قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس اي بان النقص في الثمار والزروع بسبب - [00:45:44](#)

المعاصي وقال ابو العالية من عصى الله في الارض فقد افسد في الارض لان صلاح الارض والسماء بالطاعة. ولهذا اذا نزل عيسى عليه السلام في اخر الزمان يدل هذا قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد بعد اصلاحيها وقال المنافقين واذا قيل هم - [00:46:11](#)

لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن المصلحون. نعم ولهذا اذا نزل عيسى عليه السلام في اخر الزمان فحكم بهذه الشريعة المطهرة في ذلك الوقت من قتل الخنزير وكسر الصليب - [00:46:31](#)

ووضع الجزية وهو تركها فلا الا الاسلام وهو تركها وضع الجزية ترك الجزية يعني لا تقبل الجزية. وليس المعنى وضع الجزية يعني امر بالجزية. يرحمك الله السلام عليكم. ووضع الجزية وهو تركها فلا يقبل الا الاسلام او السيف. فاذا اهلك الله في زمانه الدجال واتباعه ويأجوج ومأجوج - [00:46:50](#)

قيل للارض اخرجي بركاتك فيأكل من الرمانة الفئام من الناس ويستظلون بقحفها ويكفي لبن اللقحة الجماعة من الناس وما ذاك الا ببركة تنفيذ شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكلما اقيم العدل كثرت البركات والخيرات - [00:47:18](#)

ولهذا ثبت في الصحيح ان الفاجر اذا مات تستريح العباد والبلاد والشجر والدواب. وقوله تعالى فهم بعض الذي عملوا لعلمهم يرجعون ان يبتليهم بنقص الاموال والانس والثمرات اختبارا منه ومجازاة على صنيعهم لعلمهم - [00:47:38](#)

اي عن المعاصي كما قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون. ثم قال تعالى قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل اي من قبلكم كان اكثرهم مشركين اي فانظروا ماذا حل بهم من تكذيب الرسل - [00:47:58](#)

وكفر النعم. يعني فاحذروا ان ينسبكم ما اصابهم. نقف هنا والله تعالى اعلم شيخ احسن الله اليك. حكم قول يا وجه الله. علماء قالوا هذا لا يجوز. الشيخ الراجحي حفظه الله لما اتانا في وادي الدواسر سئل هذا السؤال قال هذا لا يجوز لانه دعاء الصفة. وان كان يعبر - [00:48:18](#)

عن الذات بالوجه الا انه لا يقال لا يجوز دعاؤه. لا يجوز ان نقول يا وجه الله. وهذا منتشر في وهم في الواقع ما يقولون دعاء للصفة. وانهم يقولون تعجبا عند ان يقول هذا فبالتعجب - [00:48:54](#)

وليس باب الدعاء لكن نقول هذا اللفظ ظاهره الدعاء فلا يجوز وبدل ما تقول يا وجه الله قل سبحان الله سبحان الله تعجبت نعم شيخنا حفظك الله في مسألة الربا هل التأخر في دفع ثمن الذهب لصاحب المحل ربا؟ نعم. لو - [00:49:14](#)

اشترى ذهبا من محل وكان صاحب المحل هذا صديقه يثق به قال الحمد لله رح بعدين جه بعدين نقول ما يجوز طب وبين الحل في هذا نقول خذ اترك هالذهب امانة عند صاحبك عند صاحبك - [00:49:39](#)

عن صاحب المحل وخلص خل هذا يجيك بكرة. ابقى عنده. يعني تشتري هذا الذهب؟ قال والله يعني اخشى لو تركت عنده يروح يعني يشتري نقول اشتريه واجعله عند خير خله عندك حطي فيه كيس ولا في ظرف - [00:49:57](#)

وبعدين تجي تاخذه تسلم الفلوس وتاخذه. لكن هل الصرافة يدا بيد؟ لو والان الذهب وبدون فلوس لكن معه صرافة مررها على المكيئة هذي واشترى يصح جته في البنك هو ها؟ اقول وصلت البنك يقول نعم هذي يدا بيد. لانه تنتقل الحساب مباشرة - [00:50:18](#)

نعم. شيخنا حفظك الله اريد ان اعرف معنى التشدد في الدين. لان في زمننا كثر الاخذ بالرخص. فما توجيههم؟ يعني كانه ايه التشدد في الدين هو عدم اخذ الرخصة هذا اللي عندك. مثل انسان مسافر يسافر يقول ماني مفطر - [00:50:44](#)

ويتعبان ويفطر يقول السابقون كانوا يرتاحون على الابل ويمشون على ارجلهم ويتعبون ما في تعب هذا التشدد ومن التشدد اه التشدد في مسألة النية في الصلاة او في الوضوء والله ما - [00:51:04](#)

انا ما نويت انا صليت الظهر وما نويت. قلنا مستحيل هذا. ما يمكن تصلي الا وقد نويت. هذا من الشيطان. من التشدد اه الزيادة في تبليغ الوضوء يفرك يديه بقوة حتى ربما يعصر يديه عصرا يخشى ان باقي عندي شي ويحط شوف يديه - [00:51:24](#)

مراية شوف هل بلغت ام بلغت؟ هذا تشدد احسنت شيخ عبد الله واقع الان وهو صايم تمضمض يتفل يتفل ويمشي من بيته المسجد قال له احس بانني في كأن في شيء هذا غلط وهذا سبحان الله يفتح - [00:51:44](#)

الوسواس على نفسه شيخ اتفقت مع عامل لكن ليس من التشدد تطبيق السنة. بعض الناس اذا مثلاً قصر ثوبه يا اخي خل ثوبك عادي اهم شي ترى الدين تراه نية الله ما ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واللحبة الحمد لله - [00:52:11](#)

لو قصرتها شوي يعني زبطتها هذبتها. تقول هل النبي يفعل هذا؟ هل النبي كان يقصد لحيته ويضطها كما لا لان ما كان يعني كذلك بعض الناس في النساء اختلاط بالنساء الحمد لله الان ترى الناس - [00:52:36](#)

الان يعني تطوروا وصار الزميلتك ها وهي تقول زميلي زميلي في العمل هذا حمل زمالة في زمالة ما ما قصدي شي ولا تشددون في الدين يقول لا هذا ما يجوز قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة هي ضرعا للرجال من - [00:52:56](#)

نساء يقول هذا هذي مو بتشدد بل هذا اعتدال. اعتدال واستقامة. نعم شيخ اتفقت مع عامل يشغل عندي ساعة الواحدة بخمسين ريال واشتغل عندي ثلاث ساعات وقال اعطني زيادة لكن انا مساعده في الشغل فهل - [00:53:16](#)

ام لا؟ لا يعطيه كما اتفق مئة وخمسين ثلاث ساعات ومئة وخمسين. واما الزيادة هذي فلك ان اعطيته احسان منك وان حرمته فليس من حقه شيخنا هل تنصح بنسخة متون طالب العلم للقاسم؟ لان في كل سنة يكون له نسخة وتختلف اما تزيد او - [00:53:35](#)

تنقص فنأخذ اي نسخة. والله هذي مشكلة يعني كم من الاخوة آآ يعني احدثت عنده اشكالا لكن خذ اخر نسخة تبدأ بحفظك ابدأ باخر نسخة. اما من الحفظ على النسخة الاولى اول نسخة نقول ابقى عليها. لان يعني التغييرات والزيادة التي - [00:53:58](#)

صلاة ليست ذات بال. يعني لو ما حفظ ما حفظ الانسان فالمتن مفهوم بها. يعني مثلاً اه في في نواقض الاسلام. النقض الاول كان في اية زائدة في النسخة في النسخة الاولى النسخة الاولى في اخر نسخة يعني الشيخ القاسم حفظه الله آآ شالها قال هذي نسخة الصوم - [00:54:20](#)

لو واحد حافظ على نسخته الاولى ما تضرها بالزيادة نعم احسن الله في الخلاصة من حفظ على نسخة يبقى عليها ولا يتغير اخر سؤال يا شيخ ما هو علاج الشهوات - [00:54:47](#)

علاج الشهوات الموعظة. ومن الموعظة التي يعظ بها الانسان يقرأ القرآن بكثرة. وكذلك ينظر في آآ كتب كتب السنة التي جمعت المواعظ مثل رياض الصالحين كذلك منها زيارة القبور. يقول صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. ومن علاج الشهوات الدعاء - [00:55:05](#)

ادعو الله الانسان ادع فيه من الشهوات ومن علاج الشهوات قطع ما ما سببها مثل النظر جوالا او الذهاب للاسواق والنظر للنساء مثل هذي اما يقطع الشهوات باذن الله عز وجل نسأل الله يعافينا واياكم جميعا. باقي سؤال؟ ايه يقول يا شيخ نريد توجيهك لمن - [00:55:33](#)

يصلي هذه الايام صلاة الفجر وصلاة المغرب بالقمصان قمصان النوم يعني وجزيتم خير. ويجوز تستر الاورى خلاف الاولى لان الله عز وجل يقول يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد مسجد الصلاة و - [00:56:02](#)

اظن ان مقطع خرج قال واحد كان يصلي معه. قال له تجهز بروح بيجيننا امير. امير يقول خلص فخلني اجهز نفسي. قال وين تروح قد برح البس. قال سبحان الله تتجهز الامير رب العالمين ما تجهز له. فالذي ينبغي يعني - [00:56:22](#)

لكن ايضا في الجهة الثانية لا تشددوا في هذا. ما ينبغي التشدد يعني خاصة بعض الشباب يعني يقول بركتي يصلي حتى بثوب النوم الله يحييك ما مشكلة وليس البعض ايضا بعض ثياب النوم جميلة ولا لا؟ نعم - [00:56:47](#)

يعني سينة مظهرها سيء وهذا ما ينبغي لكن اذا كان ثوب النوم جميلا لطيفا مطيبا الله يحييه ثم ايضا هذا الشاب لو قلنا لا تصلي بثوب النوم وتشددنا معه ربما ينفر او يصلي في بيته فنقول امر في - [00:57:03](#)

لذلك يعني ما يشدد فيه. هذا رأيي والله تعالى اعلم اضر ان يكذب كيف اضمن ان يكذب؟ ان اراد ان يكذب ثم ما كذب طيب هل هذه النية يعني ترك ترك الكذب؟ تركها خوفا من الله ام ماذا - [00:57:23](#)

ايش؟ ايه؟ اه لا هذا يَأْثِم. هذا يَأْثِم على نيته. لانه لو اراد ان يكذب مثلا قال اه محمد جاء محمد جاء البارح يكذب ثم اغتصبنا جاء

حقيقة انه كذب اخبر بخلاف الواقع. نعم - [00:57:55](#)

ها الفرق بايش؟ ايه الرزق فعل الله والرزق مفعول الله. فنقول مثلا الاكل الاكل هذا رزق الله اما فعل الله عز وجل فهو رزق. واضح؟

واضح - [00:58:24](#)